

ترتيب آثار المتحف (المتحف المصرى- دراسة حالة)

د. نور جلال عبد الحميد*

المخلص:

إن ترتيب الآثار داخل المتاحف عادة ما يكون حسب الترتيب النوعى والترتيب التاريخى أو الموضوعى.... مع تفضيل الإبقاء على المجموعات المتكاملة ويجمع المتحف المصرى في ترتيب آثاره بين عدة طرق و نظراً لتكدس الآثار المعروضة وصعوبة التوفيق بين مكان العرض وطبيعة الأثر، فنجد أحياناً عدم الالتزام بتلك الطرق فبدت آثار كثيرة غير موفقة في طريقة عرضها او من ناحية اختيار مكانها رغم أهميتها القصوى .

يهدف البحث؛ إلى وضع آليات تقيس مستوى جودة العرض ومدى الاستفادة والمنفعة بالنسبة للزائر العادى ويحاول البحث ان يضع هذا الزائر على رأس الأولويات لكى تكون متاحفنا نقطة جذب ومصدر اهتمام ومكاناً يقدم معلومة وفكرة صحيحة ومنظمة عن الأثر.

ونظراً لأهمية المتحف المصرى ودوره العظيم في الحفاظ وصيانة وعرض آثارنا؛ ورغم الدور المميز للمسؤولين على إدارته منذ إنشائه الا أنه ما زال التكدس الذى اعاق الى حدا كبير في بعض الاحيان العرض المريح والمنظم والمفهوم وبالطبع كان وجود المتحف المصرى الجديد أمل جديد في اراحة بعض الأعباء عن متحفنا القديم. وربما تكون هناك فسحة لإعادة تنظيم آثار المتحف وخاصة الكثير من القطع البالغة الأهمية التى وجب علينا اعطائها بعض الصدارة في طريقة عرضها؛ ويؤكد البحث أن طريقة عرض الأثر تلعب دوراً محورياً في هذا الموضوع، كما يقدم استبياناً مقترحاً يفيد في قياس هذا الموضوع .

الكلمات الدالة:

متحف الآثار ، علم المتاحف ، المعرض ، العرض ، تخطيط الفراغ ، المصمم ، أمناء المتحف ، الزوار.

المتاحف وإن تفاوتت ما بين الحداثة والقدم ليست مجرد أبنية أو أماكن تستكمل بها منظومة شكلية تعبر عن التمدن أو المواقفة العصرية؛ بل إن لها دوراً أعظم وأجل من ذلك وتُقدّر من تحدث عن أن وجود متحف في أي بلد يعتبر حقاً من حقوق الإنسان^(١)؛ ولهذا ففي الأونة الأخيرة أجريت حول المتاحف كثير من الدراسات المتخصصة بهدف تحقيق دورها المنشود الشامل بطريقة مدروسة ومنظمة.

وحسب تعريف الجمعية الأمريكية للمتاحف (AAM)^(٢) فإن المتحف مكان مخصص لجمع التراث الإنساني والطبيعي والحفاظ عليه وعرضه للمجتمع بغرض التعليم والتثقيف، وهو مؤسسة غير ربحية، وتضيف منظمة المتاحف العالمية الإيكوم (ICOM)^(٣) بأن المتحف مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض حفظ المقتنيات الأثرية والفنية المختلفة ودراستها وتعمل على صيانتها وتعرضها بأساليب شيقة وممتعة تساعد على فهم المعلومات^(٤).

وعلم المتاحف يعني بالجانب النظري العلمي ولكن يحتمل أيضاً التصورات والرؤى والتغير وهو خاضع للقياس المجتمعي^(٥)، ووصف بعض الباحثين هذا العلم بأنه علم تطبيقي^(٦)، بينما رفض آخرون المزج بين الاثنين ورأوا أن تعريف العلم التطبيقي (العملي) هو العلم المبني على علم المتاحف هو علم المتاحف التطبيقية^(٧).

هذا البحث القى في المؤتمر العربي الأفريقي الأول للمتاحف ١٧ مايو ٢٠١٦ (المتاحف والثقافات العابرة للحدود) تحت إشراف وزارة الآثار.

(1) T. Bennett, *The birth of the museum*. London (Routledge 1995), p. 105.

(2) الجمعية الأمريكية للمتاحف : The American Association Of Museums وينبثق منها ميثاق العمل الأخلاقي للمتاحف Code of Ethics وفيه يكون الالتزام بخدمة الجمهور سواء الأجيال الحالية والمستقبلية مزيد من التفاصيل:

<http://www.aam-us.org/resources/ethics-standards-and-best-practices/code-of-ethics>
L. Geoffrey, *The Role of Museums and the Professional Code of Ethics, in ICOM, Running a Museum*, (2004), p. 5.

(3) المجلس الدولي للمتاحف: The International Council of Museums:
[/http://www.icom-cc.org](http://www.icom-cc.org)

أدمز فيليب: دليل تنظيم المتاحف، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣، ص ١٩٣.

(4) <http://www.powerhousemuseum.comzagora/2013/11/29/archaeology-andthe-powerhouse-museum-an-ancient-association/>

(5) Peter van Mensch, *The museology discourse Towards a methodology of museology* (PhD thesis, University of Zagreb 1992), p. 1 (on line)

(6) J. Spielbauer, 'Museology - science or just practical museum work?', *Museological Working Papers 2* (Stockholm) (1981), pp. 16-18.

(7) I. Maroević, 'Vers la nouvelle définition du musée', in: Mairessef. Desvalles (ed.), *Vers une redéfinition du musée?* (Paris, L'Harmattan, 2007), p.137-146; W. Gluzinski, 'Basic paper', in: V. Sofka (ed.) *Methodology of museology and professional training. ICOM Study Series 1* (Stockholm 1983), pp. 24-35.

وعلم المتاحف ليس بالهين ولا السهل ولا المهمش فهو علم يجب أن ينمي بدراسة جيدة من المتخصصين في فروع شتى تخدم عمليات عدة أهمها التصميم وطرق العرض والإدارة والإنارة .. إلخ^(٨) . يتناول هذا البحث عرض موضوع هام للغاية يتعلق بطرق ترتيب عرض القطع الأثرية في متحف متخصص كالمتحف المصري^(٩) . يصنف المتحف المصري على أنه متحف أثرى (Archaeology museum) ومن ناحية إدارته هو متحف حكومي (Government museum) وحسب التصنيف الأقليمي هو متحف قومي (National museum) ومن ناحية الزائرين هو متحف عام (General public museum). وموضوع الزائرين ودرجة رضاهم يعتبر المحصلة النهائية لمنظومة المتحف وتعتبر طرق العرض الجيدة ركيزة أساسية للعمل المتحفي نظراً لتأثيرها البالغ على درجة فهم القطع الأثرية بالنسبة للزائر.

وبما أن هدفنا الزائر أياً كان... وبخاصة الزائر العادي غير المتخصص فلا بد وأن تكون هناك آليات وقياسات وبرامج ملائمة ومتغيرة تناسب كل شريحة مجتمعية بهدف الوصول إلى أعلى مردود^(١٠) . فالفارق الأساسي بين المتحف والمخزن هو الجمهور؛ فالمتحف إذا لم يثمر دوره بنتيجة منعكسة على المجتمع وتنميته وإذا لم يساعد على نشر ثقافة تسهم في تطوره الفكرى فهو دور منقوص^(١١)، وقد ظهرت دراسات متخصصة تنظر للمتاحف على أنها مؤسسات ثقافية لها دور، يجب أن تنمي بطرق تفاعلية تنعكس على المجتمع. ومن هنا غدت مهمة المتحف متسعة الأهداف أهمها: الجمع والحفظ والعرض والبحث والتعلم والمتعة والاتصال بمجتمع في حالة تغيير وتطور مستمر^(١٢) .

لوحظ أن عدد ونوعية زوار المتحف تختلف بدرجة أو أخرى بناءً على مكان المتحف ما بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية أى حسب درجة الوعي الحضارى والثقافى وحسب النشاط الإعلامى والتربوى وطرق العرض وعوامل أخرى متعددة، وفي الأونة الأخيرة تقوم وزارة الآثار بنشاط ملحوظ في هذا الاتجاه لكى تكون

(٨) والدارس لعلم المتاحف يتعرض لمفاهيم مختلفة مثل: علم المتاحف (النظري- التطبيقي) - التراث - المؤسسة - الأخلاق - المجتمع - الثقافة - التعلم - الإدارة - العرض المتحفي - سيناريو الخ ومزيد من التفاصيل عن المفاهيم المرتبطة بالمتاحف:

A. Fesvallées, F. Mairesse (eds.), *Key Concepts of Museology*; Armand Colin (2010).

(٩) T. Ambrose, & C. Paine, *Museum basics*, Milton Park, Abingdom: Routledge (2012).

(١٠) Shieh-Wen Sheng, Ming-chia Chen, *A Study of Experience expectations of Museum Visitors*, *Tourism Management vol. 33* (2012), pp. 53-60.

(١١) P. Rasse, *Les musées à la lumière de l'espace public*, Paris, L'Harmattan (1999).

(١٢) P.J. Boylan, 'ICOM at fifty', *Museum* (149), (1996), pp.47-50; Peter van Mensch, op.cit, p.5.

متاحفنا الأثرية نقطة جذب لقطاعات كبيرة سواء للسائحين أو لجمهور الزوار بصفة عامة بما فيهم الطلاب والمتخصصين في مجال الآثار والفنون والتاريخ^(١٣).

يهدف البحث إلى الانتباه إلى طرق ترتيب المعروضات بما لها من تأثير مباشر على جذب جمهور المتحف وإلى إيجاد آلية لرصد المردود على المتلقى وهو الزائر وأخذ وجهة نظره ودراسة معوقات الفهم لديه وأسبابها ومحاولة علاجها^(١٤)، ويؤكد المتخصصون أن القطع الأثرية يمكن أن تعكس أكثر من مفهوم حسب ثقافة المتلقى وعمره وحسب طريقة عرض القطعة وعلاقتها بما حولها من آثار والبطاقات الشارحة والأثر النفسي للألوان والفراغ والإضاءة وهو ما يسمى بـ "Exhibition context interpretation" بمعنى تفسير سياق العرض^(١٥).

وتتوقف مسئولية العرض المتحفي على: الإداريين (Directors)، القيميين (Curators)، الأمناء (Trustees)، مصممي العرض (Exhibit Designer)^(١٦) في البداية لا بد من تشكيل لجان تتولى وضع سيناريو للعرض المتحفي أو سيناريوهات يختار أفضلها، قوام تلك اللجان أثريون متخصصون من أهل الخبرة والعلم لفهمهم قيمة القطع الأثرية المختارة، و مصممي العرض هم شركاء أساسيون

^(١٣) ولا بد أن تكون هناك دراسة لعدد زوار المتاحف visitors-oriented museum وكذلك عمل خطة قابلة للتنفيذ مستقبلية لزيادة عدد هؤلاء الزوار potential visitors و مزيد من المعلومات في المرجع التالي:

W. Vicky, Caring for the visitor-in: Running a museum: a practical handbook, 2004, pp. 17-30.

^(١٤) لم تكن الدراسات المتحفية في مصر بدرجة كافية بالزائر فلا توجد آليات علمية مدروسة لقياس درجة رضاه واستفادته من زيارته للمتحف ولكن تناولها المتخصصون الأجانب وإن تناولها أغلبهم من الجانب النظري أيضاً:

N. Simon, The Participatory Museum. Santa Cruz: Museums 2.0. (2010); J. Thompson, *The Manual of curatorship*. 2nd ed. London: Butterworths (1992); E Barker, Contemporary cultures of display. New Haven: Yale University Press (1999); S. Macdonald, The politics of display. London: Routledge (1997); E. Bogle, Museum exhibition planning and design. Altamira Press, (2013).

^(١٥) Y. Herreman, 'Display, Exhibits and Exhibitions', in ICOM, *Running a Museum*, (2004), p. 93.

ومفهوم Exhibition context interpretation "تفسير سياق العرض" يختلف عن مفهوم Collection Management "إدارة المجموعة" والمفهوم الأخير أعم لأنه مرتبط أيضاً بحماية الأثر وصيانته؛

Nicola Ladkin, collection Management in ICOM, *Running a museum*, (2004), pp. 17-30.

^(١٦) مصمم العرض يكون مؤهلاً بدراسات مكثفة في علوم مثل: الهندسة المعمارية، الفنون الجميلة، تصميم الجرافيك، التصميم الداخلي، الوسائط المتعددة، هندسة الديكور، والمهارات الأخرى المطلوبة مثل التعامل الجيد والأحاساس بالألوان والفراغ المحيط بالقطعة الأثرية ويتميز بالدقة والانضباط ويشعر بقيمة القطعة عند تناولها.

في فريق إعداد السيناريو لأنهم المسؤولون عن الجانب التنفيذي وينتج عن تلك اللجان سياسة مكتوبة بشكل جيد (Well-Written Policy) على أن يكون هذا السيناريو قابلاً للتنفيذ، وتلعب الخبرة هنا دوراً عظيماً في نجاح المهمة^(١٧).

من المفيد أن نؤكد أنه ليست هناك طريقة ثابتة لترتيب المعروضات فما يصلح لمتاحف الآثار المصرية القديمة، قد لا يصلح لمتاحف الآثار القبطية أو الإسلامية وما يناسب المتاحف الكبيرة لا يناسب المتاحف الصغيرة أو الأقليمية.

ومن أهم أدوار مصمم العرض:

توزيع الآثار وعرضها في المكان المناسب للمتحف (في ضوء سيناريو العرض المتحفي المسبق الذي شارك فيه بنفسه) ويقرر ألوان الحوائط وأحجام الفئتين وأشكالها وتباعدتها عن بعضها وفرشها ومراعاة لون القطعة الأثرية ولون الفرش بما يبرزها و يساعد المحضر (Preparators) لتعليق القطع الأثرية وتثبيتها بشكل صحيح. والبحث لايتناول هذا الشق المهم المرتبط بكل تفاصيل العرض ، والذي يحتمل وجهات نظر كثيرة^(١٨) ولكنه يختص بطرق ترتيب المعروضات.

وقد وقع الاختيار على المتحف المصري كدراسة حالة فقد كان وما زال قبلة المتاحف المصرية وله دور بارز وثابت ومتصل بإذن الله في الحفاظ على تراثنا ، كما أنه يعد مدرسة ما زلنا نتحير بين جنباته من زخم الجمال والفن فيه. إذ إن المتحف يحتوي أشياء^(١٩) ولكنها ليست بالشئ الهين بل اثاراً مموهة وممزوجة ومختومة بالفن والأصالة والتاريخ ، صمتها يبوح بحكاية خبئها لى جدى وجدتى. على أرض مصر ورثنا تراثاً عظيماً وحضارة تعددت الوانها، فاحت روائعها، آثارها خفت وثقلت، باتت ودفنت، قدرت وبعثت. ورغم ما أخذ من المتحف أو ما سوف يؤخذ منه من آثار^(٢٠) ، فما زال تكسد الآثار، حيث إن أولويات الحفظ في أحيان كثيرة قد طغت على أولويات العرض وماخذ أخرى يهمنى منها سوء العرض

(17) M. Belcher, (Editor), Exhibitions, London (1991).

(18) L. Farrelly, J. Waddelly (editors), Design Objects and Museum, Bloomsbury Academy (2016).

(19) ويعبر عن المعروضات باللغة الإنجليزية بكلمة شئ (Object) ولكنها ليست كذلك فهي قطع صامئة ولكن وراء كل منها حكاية او مفهوم ، ويمكن أن يختلف مفهوم كل منا لتلك القطع حسب خبراتنا.

W. Stephen, Speaking about Museums A Meditation on Language in: Museum Studies edited by: M. Bettina, (2012), p. 595; Philip Wright, The Quality of Visitor's Experience in Art Museums, (1989).

(20) حيث تنقل منه آثارا مختلفة إلى المتاحف الجديده؛ كالمتحف المصري الجديد أو متحف الحضارة بالقسطاط.

أو التوزيع مما جعل هذا المتحف ليس واضحاً أو سهل الفهم بالصورة المناسبة لعموم الجمهور^(٢١).

تتوقف طبيعة العرض العام للأثر على^(٢٢) :

- ١- الرؤية التي من أجلها صمم المتحف؛ هل هو متحف حضارى يشمل حضارات عدة، أو هو حضارى متخصص في حضارة واحدة ، أم أنه متحف تعليمى كمتاحف الطفل، أو متحف الموقع، أم أنه متحف إقليمى (Regional museum) ... إلخ
- ٢- فريق العمل المكلف بالعرض المتحفى (خبراته وكفاءته وتنوعه يساعد على نجاح العرض)
- ٣- الاعتمادات المالية وتوفير الإمكانيات اللازمة.
- ٤- تصميم المتحف ذاته وصلالات العرض من حيث: مساحتها ، وارتفاعها ، ومستوياتها، وصلالات المجاورة)
- ٥- نوعية المعارضات وأحجامها (تمثيل- بردى - فخار - مشغولات ذهبية... إلخ)
- ٦- عدد القطع الأثرية ودراسة الفراغ حولها (Space Planning) والذى يتوقف بدوره على عدد الزائرين وطريقة العرض وطبيعة القطعة^(٢٣).
- ٧- أهمية القطع^(٢٤)، مما لا شك فيه أن كل آثارنا عالية القيمة، ولكن هناك آثاراً لها ميزة خاصة لعدة اسباب: لشدة روعتها، أو للتفرد، أو لأنها تشكل نقطة مهمه في السياق الزمنى، وبعضها لارتباطها بحدث مهم... الخ
- ٨- نوعية الزائرين وتقدير عددهم .

⁽²¹⁾ G. Hein, *Learning in the Museum*. (London: Rutledge, 1998), p. 12

وهذا المرجع يؤكد الصلة ما بين المدرسة والمتحف بوصفهما مصدرين من مصادر التعلم ولكن يختص المتحف بميزة الرؤية المباشرة للأثر مما يحقق الجانب التطبيقي للدارس ويزيد من عمق الفهم والتأثير .

^(٢٢) سياسة إدارة المجموعة A Collection Management Policy وهذا المفهوم أعم لأنه مرتبط أيضاً بحماية الأثر وصيانتها؛

Nicola Ladkin, *Collection Management in ICOM, Running a museum*, (2004), pp. 17-30;
G, Burcaw, *Introduction to Museum Work*, Walnut Creek/ London, Altamira Press, 3rd ed. 1997.

⁽²³⁾ J. Turner, *Designing with light public Places* (Switzerland: Ed. Rotovision 1998), pp. 24-26.

⁽²⁴⁾ S. Vogel, 'Always true to the Object', in our Fashion, in I. Karp and S. D. Lavine (eds.) *Exhibiting Cultures: The poetics and politics of museum display*, Washington, (1991).

وفي البداية ينبغي إعطاء مقدمة عن أهم طرق ترتيب القطع الأثرية:^(٢٥)

الترتيب النوعي: وهو جمع المتشابهات اعتماداً على النوع أو مادة الصنع وهو مطلوب طالما توفرت الآثار المتشابهة ، وقد يكون في متحف صغير أو يكون في صالة واحدة من متحف كبير، أو يقتصر على فترينة واحدة ، ولا يصلح كمبدأ عام للمتاحف الكبيرة - ويحتاج إلى قاعات منفصلة حتى تتضح فكرته ، ولكنه يعتمد على تكثيف المتشابه وتجميعه فهو يساعد على ثبات الفكرة أو المعلومة ووضوحها، ويحقق التتابع التاريخي كما يفيد في تتبع الطرز ومقارنتها خاصة بالنسبة للمتخصصين (كصالة فخار نقادة) .

ويصلح الترتيب النوعي للمتاحف المتخصصة: كمتحف التحنيط أو متحف النسيج وهو الغالب في المتحف القبطي لتعذر تأريخ الآثار بصورة دقيقة. من وجهة نظر البحث فإذا كان المتحف كله نوعي فيجب أن يكون متحف صغير وأن تتنوع أساليب عرض القطع ، فلا نضعها مثلاً في مستوى واحد أو في قنارين متشابهة أو في ترتيب ممل حتى لا تحدث الآثار المتشابهة نوعاً من الرتابة. **ترتيب موضوعي:** وهو الترتيب الذي يخدم فكرة مكثفة عن موضوع معين : مثل تخصيص قاعة تبين قواعد الفن ، وأخرى للمرأة ، وأخرى عن الكتابة ، وقاعة عن الجيش ، وأخرى عن الملابس والزي والقطع تجمع هنا وترتب بصرف النظر عن مادة الصنع فمثلاً قاعة حلى ، ولكن الحلى التي بها مختلفة في مواد الصنع، وقاعة للجيش تجمع نقوشاً متعلقة بالحروب كما تجمع أسلحة أثرية وعربات حربية في نفس الوقت.

الترتيب التاريخي: تدل لفظة تاريخ على معان متعددة ،اختلف العلماء في أصلها. والراجح أن التاريخ في اللغة هو الإعلام بالوقت وتحديد الزمن وإشارات المعاجم أن التعريف بالوقت: هو وضع الأولويات للسياق الزمني الأقدم والأحدث^(٢٦)، وهو مطلوب للبلاد التي حباها الله باتصال وامتداد حضارى طويل وواضح إلى حدا كبير كالحضارة المصرية؛ هذا الاتصال الذي تمخض عنه لقي أثرية كثيرة تعبر عن تطور وتنوع يمكن ان نميز به كل فترة على حدة، والترتيب التاريخي بالنسبة للمتحف المصرى مهم وهو ملحوظ في الدور الأول (ولكنه ليس الوحيد) ويعد ترتيب الملوك نقطة ارتكاز زمنى مهم ، يهتم المتخصص والزائر بدرجات متفاوتة ولكنه قد يعيق آليات العرض المتناسق المريح. كما أنه قد دفع بنا لوضع صلاية نعرمر وبعض آثار (فترة التكوين عصر الأسرة الأولى والثانية) والتي تتميز عادة

^(٢٥) الترتيب العام؛ المقصود به السمة العامة للمتحف ككل: عرض نوعي - ترتيب تاريخي - عرض موضوعي - توزيع جغرافي - مجموعة - عرض حر وهناك عرض وترتيب محدود: مثل ترتيب داخل صالة واحدة أو الترتيب داخل (الفترة) الواحدة أو التكوين الواحد.

⁽²⁶⁾ K. Gaynor, "Making Histories, Making Memories", in Gaynor Kavanagh. *Making Histories in Museums*. Leicester University Press, (London1996), pp. 1-14.

بصغر الحجم في مدخل المتحف وقد أحاط بها الفراغ الكبير لهذا المكان فقللت من فرص عرضها بصورة ملائمة لتبرز مكانتها ، كما أن هناك ملوكاً عظاماً لا توجد لهم آثار في المتحف مثل الملك أحمس وكذا فترات هامة كفترة الهكسوس ، أو بعض ملوك العصر المتأخر ، مما اسقط تلك الفترات من الحساب الزمني للمعروضات، وتمسكنا بالترتيب التاريخي جعلنا نضع آثار الملكة حتشبسوت في ممرات وأماكن غير مناسبة لا تتيح الفرصة لملاحقة التغيرات التي طرأت على الفن في عصرها ، بالإضافة إلى أن الأثر نفسه هو مصدر التاريخ في الغالب وقد يكون الأثر برديّة وقد يكون تمثالاً أو لوحة أو مومياء ومن هنا فمن الصعب وضع التمثال بجوار البرديّة.

و الفراغ الواحد الكبير هو المناسب للترتيب التاريخي للمعروضات وهو الاتجاه الحديث في تشكيل الفراغ بإيجاد فراغات ضخمة مستمرة يمكن تقسيمها بواسطة قواطع خفيفة متحركة. ومن مميزات هذا الاتجاه: تحقيق البساطة والفاعلية والمرونة مع إمكانية التنوع في الاستخدام، المحافظة على الشكل العام، واحترام عناصر العرض الداخلية للمقياس الإنساني^(٢٧).

- عرض المجموعات (المرتبطة بشخص أو مكان): تعتبر المجموعات بؤرة اهتمام الزوار في المتاحف لتعدد قطعها وترباطها ومقدرتها على تعميق الفكرة ولكونها مجموعة مرتبطة بمكان وشخص واحد ، ويمكن ان تشكل موضوعاً وحدثاً وحكاية كمجموعة الملكة حتب حرس من عصر الاسرة الرابعة^(٢٨) ومجموعة الملك توت عنخ آمون أو آثار يويا وثويا و مجموعة تانيس^(٢٩) ولكن كان من الجدير بالملاحظة أن آثار الملك توت عنخ آمون قد طغت على رؤية ومشاهدة آثار تانيس ، فمن الأفضل فعلاً الفصل بينهما فكلا المجموعتين تعدان نقطة ارتكاز هامة في متحف من متاحف الآثار المصرية (بالفعل تنقل آثار الملك توت عنخ آمون الى المتحف المصرى الجديد) ومن الأمثلة الهامة للآثار الجنزى لمقبرة من النبلاء فى مطلع الأسرة التاسعة عشر آثار مقبرة "سننجم" من دير المدينة^(٣٠) فهذه المجموعة يجب أن

(27) M. Staniszewski, *The power of display*. Cambridge, Mass MIT Press. (1998);

http://www.3d2ddesign.com/more_architecture.php?id=32&design=8

(28) *PM III*, pp. 179-182.

(29) J. Yoyotte, "The Treasures of Tanis", in *The Treasures of the Egyptian Museum*, edited by Francesco Tiradritti. Cairo: The American University in Cairo Press (1999), 302-333.

(30) B. Bruyer, "La Tombe No.1 de Sen-Nedjem a Deir el-Medineh", MIFAO, tome LXXXVIII, Le Caire, 1959; Mahmoud Abd el-Qader : "Catalogue of funerary objects from the tomb of the Servant in the Place of Truth Sennedjem (TT1)", Text and CD-Rom, IFAO, Bibliothèque Générale 37(2011); B. Haring, "The Tomb of Sennedjem (TT1) in Deir El-Medina. Palaeography", IFAO, (Cairo, 2007).

أن تلقى اهتماماً بالغاً وأن نسعى إلى طرق أفضل لعرضها لتوضيح أهميتها وأن نحاول أن نسترد ما وزع منها في المتاحف الخارجية^(٣١).

عرض جغرافي : كعرض آثار منطقة أثرية بشكل متكامل رغم تنوع المعروضات بها وهو يناسب المتاحف الإقليمية الصغيرة.

- عرض حر: وهو مفيد لعرض آثار متنوعة تعطي فكرة عامة سريعة تشمل جوانب مختلفة في منح كبيرة قد تفيد في إعطاء فكرة عامة عن الحضارة المصرية في وقت قصير، فكثير من الزائرين يودون اقتصاد وقت الزيارة فيجب مراعاة ذلك في المتاحف الكبيرة بأن تخصص قاعة تلبى إطلالة سريعة متنوعة في قاعة واحدة^(٣٢)، كما أنه يناسب المتاحف الصغيرة.

عرض القطعة الواحدة : وهو عرض قطعة واحدة عالية القيمة وتكون دائماً هدفاً لزائري المتحف ولدينا الآف القطع بين آثارنا المصرية تستحق بالفعل أن تكون وحدها في قاعة لولا الحاجة إلى أقصى استفادة من قاعات العرض .

عرض ملء الفراغ : وهو من أسوأ أنواع العروض فغالبا ما يقم أثر على مجموعة أو أثر ليس له أية صلة بما جاوره فقط لتسكين هذا الأثر في فراغ ملائم ومن هنا ينسحب العرض إلى درجة من أنواع الحفظ وكثيرا ما نجد هذا الأسلوب في المتحف المصري ، فهناك فتارين عرض تقع على ارتفاع أكثر من أربعة أمتار ، وعرضت الكثير من البرديات الهامة للغاية على جدران السلالم مما عرضها للتهميش .

ومن الجدير بالذكر أن طرق العرض تلك قد تكون متداخلة عن قصد فالعرض النوعي قد يحتل من داخله ترتيب تاريخي أو موضوعي والعكس صحيح ، ويحتل المتحف المصري هذا التداخل لأن من مكاسبه التشويق ويخدم النظرة العامة ومنها يمكن أن ينتقل إلى التكتيف على فكرة أو موضوع حسب الحاجة^(٣٣) .
طريقة ترتيب الآثار في المتحف المصري بوضعه الحالي تكاد تكون ثابتة وان تغيرت للضرورة تتغير ببطئ وعلى فترات متباعدة؛ إلا أننا نرصد بعض السلبيات في هذا النحو ضيعت الفرص المناسبة والملائمة لإظهارها على قدر قيمتها منها

(٣١) كوجود تابوت رائع للأبن "خونسو" في متحف المتروبوليتان رقم: 86.1.1-2-

(32) G. Vincent, & Shih-Wei Lin, Shuo-Yan Chou, 'The museum visitor-routing problem' in: *Applied Mathematics and Computation*, vol. 21, Issue 3 (2010), pp. 719-729.

(33) H. Charman, Just what is it that makes curating design so appealing? in L. Farrelly and J. Weddell, ed., *Design Objects and the Museum*, 1st ed. Bloomsbury Publishing (2016).

على سبيل المثال لوحة النصر للملك مرنبتاح CG 34025^(٣٤) حيث اول ذكر لكلمة "اسرل" (أسرائيل) فتوجد في مكان مختلف مظلم بالدور الأول.

وعلى سبيل المثال أيضاً لوحة الملك الفارسي دارا الأول CG 48855 التي تسجل إنشاء قناة خلال وادي الطميلات لربط النيل بالبحر الأحمر لتسهيل الملاحة بين مصر وفارس كشف عنها في تل المسخوطة – وحالتها سيئة للغاية إلا أن قيمتها التاريخية عالية القيمة ومتفردة في موضوعها هذا .

وطريقة العرض المتفق عليها وبعد تنفيذها تكون ثابتة لفترات طويلة ، ومن هنا يكون دور الإعلام المتحفي وأمناء المتحف بإعداد برامج إرشادية تكون متغيرة وموجهة لشرائح معينة^(٣٥): مثل دارس التاريخ والآثار ، دارس الفنون ... أما غير المتخصصين وهو الزائر العادي، الأطفال، كبار السن... وهم القطاع الأكبر المستهدف يجب ان نساعدهم في تلبية طلباتهم ونأخذ بوجهة نظرهم من بعض النواحي ، وحتى الجنسيات المختلفة قد يكون من المفيد لهم تسليط الضوء على آثار بعينها دون الأخرى ، ويجب الوضع في الاعتبار الدراسات الحديثة عن إدارة المتاحف ومن بينهم من نادى بأهمية إيجاد قاعة لعرض الآثار بدون حواجز أو قنارين عرض لخدمة التفاعل الجيد بين الأثر والزائر^(٣٦) .

⁽³⁴⁾ G. Michael Hasel, "Israel in the Merenptah Stela," *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* 296 (1994): 45–61; G. Michael Hasel, "The Structure of the Final Hymnic-Poetic Unit on the Merenptah Stela," *Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft* 116 (2004), 75–81.

⁽³⁵⁾ C. Michele & E. Margaret & S. Barrett, "Guided tour": a method for deepening the relational quality in narrative research", *Qualitative Research Journal*, Vol. 12 Issue (2012): 1, pp.32-46.

⁽³⁶⁾ M. Linda Blud, 'Social interaction and Learning among family groups visiting a museum' in *Museum Management and Curatorship*, vol. 9, (1990), p. 43.

توصيات ونتائج البحث :

- الاهتمام بسيناريو العرض المتحفي (وقد تطرح عدة سيناريوهات يختار أفضلها ويستفاد من التقنيات الحديثة بعمل محاكاة قابلة للنقاش)، مع الوضع في الاعتبار الجمهور ومحاولة توفير أكبر قدر من الاستفادة له.
- يشدد البحث على الإبقاء على المجموعات ومحاولة تجميع ما فرق منها .
- دراسة متخصصة تفيد تحديد نسبة الزوار للمتحف بصورة عامة وفي كل قاعة على حده للوقوف على أسباب قلة الزوار في بعضها وبالتالي وضع آليات جديدة لطرق العرض بها او تحسين الدور الإعلامي لها.
- ترك فراغ مناسب للتهيئة بعد مدخل المتحف في الدور الأول حيث تتصدر الآثار المدخل مباشرة(شكل ١).
- الابتعاد عن العرض العشوائي حيث الحساب الأول للكتلة أو المكان المتاح – إذ العناية هنا في المقام الأول للحفاظ فقط- و قد يناسب العرض في الحديقة المتحفية.
- الاستفادة العائدة على الجمهور من أهم الأولويات ؛ فلا بد وأن تقدر وتدرس من خلال الاستبيانات عقب الزيارة. فمن الضروري عمل نموذج يوضح فيه الزائر عمره وثقافته وجنسيته (النموذج المرفق) لدراسة جدوى الاستفادة من المتحف ويحدد أكثر الصالات التي وجد بها استفادة ، ويحدد السلبيات التي أعاقته عن فهم موضوع معين مما يشكل على مدى زمني قاعدة بيانات تساعد على تطوير أداء المتحف. يرى البحث أن درجة استفادة الجمهور كانت أكثر من الترتيب الموضوعي أكثر من الترتيب التاريخي بمعناه الدقيق أو النوعي (حسب نتيجة الاستبيان المرفق الذي تم تطبيقه على خمسين زائراً).
- يشدد البحث على أهمية إعادة سياق عرض بعض القطع وتصدير قيمتها من خلال عرض جيد في المتحف المصري وندرس كيف نتلافى طرق العرض السيء التي تضر بقيمة الأثر وتعيق فهم الزائر للقطع. القطع العالية القيمة والتي لا تخطئها العين في تقدير قيمتها لها وضع خاص فليس بالضرورة أن تخضع لترتيب نوعي أو تاريخي ويمكن أن تكون هي وحدها في قاعة منفصلة تسع أكبر عدد من الزائرين.
- عدم وضع الآثار ثلاثية الأبعاد في الممرات الضيقة ويكفي استغلال الحوائط الجانبية لبرديات او رسومات او لوحات ذات سمك محدود(ثنائية الأبعاد).
- الاهتمام بالعلاقات العامة والدور الإعلامي للمتحف وتشجيع ووضع برامج تدريب للمتطوعين ومتابعة دورهم في التسويق المجتمعي للمتحف.

مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب ٢٠

نموذج استبيان (يقيس درجة الاستفادة من طرق ترتيب عرض الآثار في المتحف المصري)*

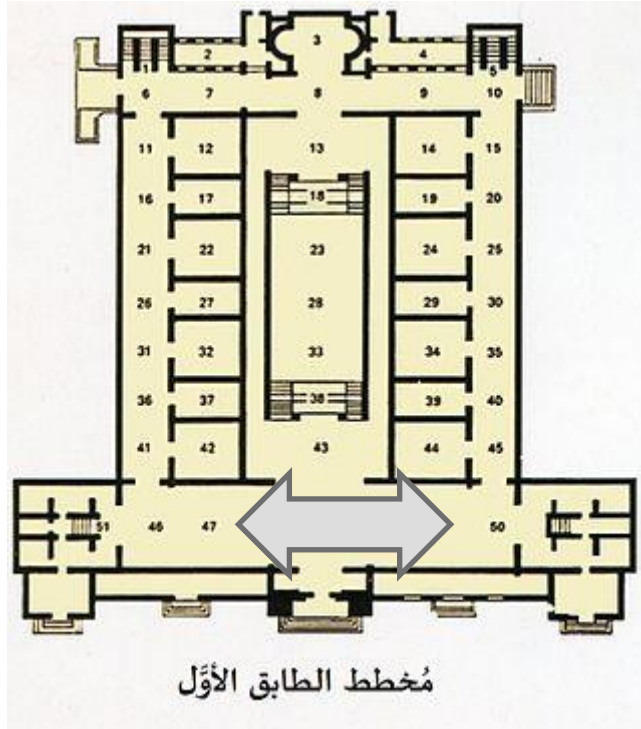
الاسم/ السن/ الجنسية/ الدراسة/ تاريخ الزيارة/

١	عدد مرات الزيارة	اول م	ثاني م	ثالث م	هل وجدت تطوير		حدد نوعية التطوير
					لا	نعم	
٢	هل لديك معلومات مسبقة عن المتحف	لا	الى حداما	جيدة	حدد مصادر المعلومات ان وجدت :		هل بحثت عن شيء معين
							أثر شخصية موضوع
٣	مدة الزيارة	ساعة	ساعتين	ثلاثة	هل هذه المدة كانت كافية لأخذ الفكرة المناسبة؟		
٤	المساعدة	مرشد	أمناء	لوحات ارشادية	وسائل أخرى	لم اجد	
٥	أكثر القطع جذبت انتباهك	-١	السبب				
		-٢	جمالها/				
		-٣	إدراك قيمتها/				
		-٤	طريقة عرضها/				
٦	حدد مكان	آثار ما قبل التاريخ (مع إعطاء مثال)	لا أستطيع	آثار الدولة القديمة والوسطى (مع إعطاء أمثلة)	لا أستطيع	آثار الدولة الحديثة (مع إعطاء مثال)	لا أستطيع
٧	هل زرت مع تحديد المكان	مجموعة آثار تانيس	قاعة المومياءات	آثار توت عنخ آمون	قاعة أخناتون	قاعة العرض المتغير	قاعة العصر المتأخر
٨	هل أخذت فكرة جيدة عن:	المرأة	الحرب والجيش	الفكر الديني	الملك	النيل	الزراعة
٩	درجة الاستفادة من طرق العرض في المتحف	جيده					
		مناسبه					
		ضعيفه	الأسباب				

مجلة الاتحاد العام للآثار العرب ٢٠

العرض المختلط		عرض المجموعات		العرض النوعي		العرض التاريخي		العرض الموضوعي		استفدت أكثر من	١٠
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم		
										هل لديك مقترحات تفيد تحسين العرض	١١

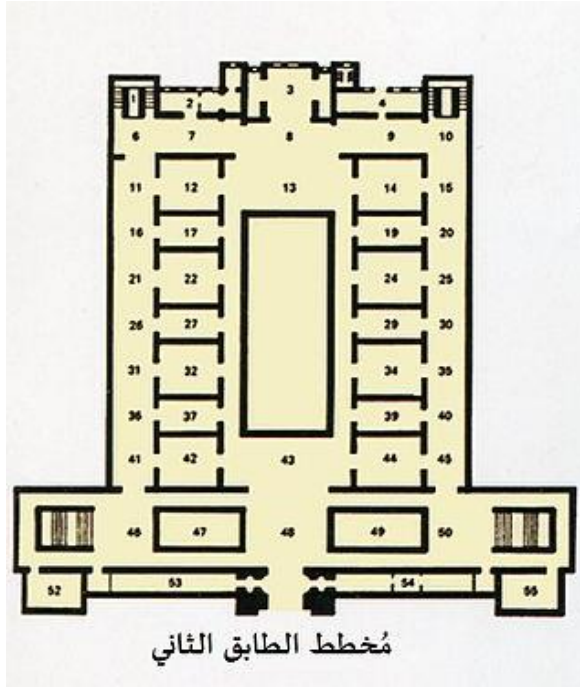
استبيان خاص بالزائر - المتحف المصري - يعطى عقب الزيارة - عمل الباحثة



شكل ١ - الاسهم تشير إلى أهمية ترك هذا المكان للتهيئة الذهنية

السمة العامة للترتيب (ترتيب تاريخي)

<https://commons.wikimedia.org/w/index.php?curid=49271770>



شكل ٢ - السمة العامة للترتيب لمجموعات - وترتيب موضوعي

<https://commons.wikimedia.org/w/index.php?curid=49271770>

المراجع العربية والمترجمة:

- آدمز فيليب وآخرون ، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣.
- جلال أحمد أبو بكر ، متاحف الآثار (كنوز الماضي – تراث المستقبل)، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- عبد الحلیم نور الدين ، متاحف الآثار في مصر والوطن العربي " دراسة في علم المتاحف" ، القاهرة ٢٠١٠ .
- رفعت موسى محمد ، مدخل الى علم المتاحف ، الأقصر ، ٢٠٠٨ .
- زاهي حواس ، إبراهيم النواوي ، علم المتاحف، المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة ٢٠١٠ .
- صلاح أحمد البهنسي ، المتاحف المصرية (كنوز من التراث الإنساني) ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- محمد صالح على ، هوريج سوروزيان، المتحف المصري، مطابع المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩٩ .
- وفاء الصديق ، متاحف الاطفال ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

المراجع الأجنبية

- Abd el-Qader, M., "Catalogue of funerary objects from the tomb of the Servant in the Place of Truth Sennedjem (TT1)", Text and CD-Rom, *IFAO*, Bibliothèque Générale 37 (2011).
- Ambrose, T. & C. Paine, *Museum basics*, Milton Park, Abingdom: Routledge (2012).
- Belcher, M. (Editor), *Exhibitions*, London (1991).
- Barker, E *Contemporary cultures of display*. New Haven: Yale University Press (1999); S. Macdonald, *The politics of display*. London: Routledge (1997).
- Bennett, T. *The birth of the museum. : History, Theory, Politics*. London Routledge (1995).
- Bogle, E. *Museum exhibition planning and design*. Altamira Press (2013).
- Boylan, P.J. 'ICOM at fifty', *Museum (149)*, (1996), pp.47-50.
- Bruyer, "La Tombe No.1 de Sen-Nedjem a Deir el-Medineh", *MIFAO*, tome LXXXVIII, Le Caire, 1959.
- Burcaw, G, *Introduction to Museum Work*, Walnut Creek/ London, Altamira Press, 3rd ed. (1997).
- Charman, H. Just what is it that makes curating design so appealing? in L. Farrelly and J. Weddell, ed., *Design Objects and the Museum*, 1st ed. Bloomsbury Publishing (2016).
- Duncan, Carol. "Art Museums and the Ritual of Citizenship". *Exhibiting Cultures. Smithsonian Institution*, pp. 88–103.
- Farrelly, J. Waddelly (editors), *Design Objects and Museum*, Bloomsbury Academy (2016).
- Gaynor, K. "Making Histories, Making Memories", in Gaynor Kavanagh. *Making Histories in Museums*. Leicester University Press, (London1996), pp. 1–14.
- Geoffrey, L. *The Role of Museums and the Professional Code of Ethics*, in *ICOM*, *Running a Museum*, (2004).

- Gluzinski, W. 'Basic paper', in: V. Sofka (ed.) *Methodology of museology and professional training. ICOFOM Study Series 1* (Stockholm 1983), pp. 24-35.
- Haring, B. "The Tomb of Sennedjem (TT1) in Deir El-Medina. Palaeography", *IFAO*, (Cairo, 2007).
- Hein, G. *Learning in the Museum*. (London: Rutledge, 1998).
- Herreman, Y. 'Display, Exhibits and Exhibitions', in *ICOM, Running a Museum*, (2004), p. 93.
- Lewis, G. *For Instruction and Recreation: A Centenary History of the Museums Association*. London: Quiller Press (1989).
- Linda M. Blud, 'Social interaction and Learning among family groups visiting a museum' in *Museum Management and Curatorship*, vol. 9, (1990), pp. 43-56.
- Michael G. Hasel, "Israel in the Merenptah Stela," *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* 296 (1994): pp.45-61.
- Michael G. Hasel, "The Structure of the Final Hymnic-Poetic Unit on the Merenptah Stela," *Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft* 116 (2004), pp.75-81.
- Michele C. , E. Margaret & S. Barrett, "Guided tour": a method for deepening the relational quality in narrative research", *Qualitative Research Journal*, Vol. 12 Issue (2012): 1, pp.32-46.
- Montet, J., *La nécropole royale de Tanis. Volume 1: Les constructions et le tombeau d'Osorkon II à Tanis*. Fouilles de Tanis, ser. ed. Jean Pierre Marie Montet. Paris (1947).
- Montet, J., *La nécropole royale de Tanis. Volume 2: Les constructions et le tombeau de Psousennès à Tanis*. Fouilles de Tanis, ser. ed. Jean Pierre Marie Montet. Paris (1951).
- Montet J., *La nécropole royale de Tanis. Volume 3: Les constructions et le tombeau de Chechanq III à Tanis*. Fouilles de Tanis, ser. ed. Jean Pierre Marie Montet. Paris (1960).
- Nicola Ladkin, *Collection Management in ICOM, Running a museum*, (2004), pp. 17-30.
- Peter van Mensch, *The museology discourse Towards a methodology of museology* (PhD thesis, University of Zagreb (1992).
- Rasse, P. *Les musées à la lumière de l'espace public*, Paris, L'Harmattan (1999).
- Shelton, A. Critical Museology: A Manifesto. *Museum Worlds* 5(1) (2013), pp. 7-23.
- Shieh-Wen Sheng, Ming-chia Chen, A Study of Experience expectations of Museum Visitors, *Tourism Management vol. 33* (2012), pp. 53-60.
- Simon, N. *The Participatory Museum. Santa Cruz: Museums 2.0*. (2010).
- Stam, D. The Informed Muse: The Implications of 'The New Museology' for Museum Practice. *Museum Management and Curatorship* 12(1993), pp. 267-283.
- Stephen, W., Speaking about Museums A Meditation on Language in: *Museum Studies* edited by: M. Bettina, (2012), p. 595; Philip Wright, *The Quality of Visitor's Experience in Art Museums*, (1989).

- Spielbauer, J., 'Museology - science or just practical museum work?', *Museological Working Papers 2* (Stockholm) (1981), pp. 16-18.
- Thompson, J., *The Manual of curatorship*. 2nd ed. London: Butterworths (1992).
- Turner, J, *Designing with light public Places* , Switzerland: Ed. Rotovision (1998), pp. 24-26.
- Staniszewski, M., *The power of display*. Cambridge, MassMIT Press. (1998).
- Vicky, W. Caring for the visitor-in: Running a museum: a practical handbook (2004), pp. 17-30.
- Vergo, P. *The New Museology*. London: Reaktion Books(1989)..
- Vincent, G. & Shih-Wei Lin, Shuo-Yan Chou, 'The museum visitor routing problem' in: *Applied Mathematics and Computation*, vol. 21, Issue 3 (2010), pp. 719-729.
- Vogel, S. 'Always true to the Object', in our Fashion, in I. Karp and S. D. Lavine (eds.) *Exhibiting Cultures: The poetics and politics of museum display*, Washington (1991).
- Yoyotte, J. "The Treasures of Tanis", in *The Treasures of the Egyptian Museum*, edited by Francesco Tiradritti. Cairo: The American University in Cairo Press (1999), pp. 302–333.

مواقع شبكة المعلومات

- <http://www.powerhousemuseum.comzagora/2013/11/29/archaeology-andthe-powerhouse-museum-an-ancient-association/>
- http://www.3d2ddesign.com/more_architecture.php?id=32&design=8
- International Council of Museums (2009). "Key Concepts of Museology" (PDF). icom.museum/fileadmin/user_upload/pdf/Key_Concepts_of_Museology/Museologie_Anglais_BD.pdf.
- <http://press.uchicago.edu/ucp/books/book/distributed/N/bo3536149.html>
- <https://www.thestar.com/entertainment/visualarts/2016/07/22/wanda-nanibush-named-agos-first-curator-of-indigenous-art.html>

Arrangement of the Museum's Objects (Egyptian Museum a case study)

Dr. Nour Galal Abdel Hamid*

Abstract:

This paper examines how design objects have been curated and displayed within the museum, studies of experience and expectations of visitors are important for museums in terms of management and development, however few studies in Egypt interested in techniques of arrangement of the objects which we need to enhance the visitor experience and intention to make repeat visits. This research tried to analyze the experience expectations of museum visitors. The measures used include visitors' perceptions of novelty and interactive communication and interpretation.

Keywords: Archaeology Museum, Museology, Exhibition, display, space planning, designer, curators, visitors

* Associate Professor, Faculty of Arts Archaeology Department, Ain Shams Universit
noursmn2007@yahoo.com